علمنا شيئا يستحق به المغفرة والرزق اوجعل امرنا كله
راشدا ففيه مبالغتان احديهما جعل الامر نفس الرشد
فهو لكن بيد بعدل لان الرشيد مصدر والثانية تحديد الرشد
مدة الامر فانتزع من الامر الرشد فمثله بنى على امرانه اى بنى
الحجاب عليها ووصف سنين به اى فايدة وصف السنين
به يحتمل ان يكون الافادة الكثرة اى سنين كثيرة ويحتمل
القليل اى سنين قليلة ووضعها بالقلة مع كونها اكثر
من ثلثمائة لانها كبعض يوم عنده لقوله وان يوما عند
ربك كالف سنة مما تعدون كالسنين المذكورة كبعض اليوم
لتعلق علمنا ه تعلقا حاليا هذا دفع ان يتوهم حدوث
علمه تعالى ولزم الجهل السابق تعالى عن ذلك فالمراد ان
يحدث تعلق علمنا الذى هو الصفة الثانية تعلقا حالها
اى تعلمه ان الامر واقع فى الحال بعد ان علمنا فى الماضى
انه يقع فى الاستقبال اى فى المستقبل الزمان يعنى انه تعالى
فى الازل انه يقع ذلك الشىء فيما لا يزال واذا وقع ذلك
الشىء تعلق علمه بانه واقع فى الحال فان قلت
يفهم من قوله تعالى ليعلم انه امر عظيم حتى يصير سببا
على بعثهم بعد اماتهم فما وجه عظمه قلنا لما
تعلق علمه فى الازل بان اهم لما تلبث الا علم بعد نفيهم
فى ذلك الزمان وجب نعيم فيه والا لزم الجهل وهو مستلزم
للعلم الحالى الذى ذكره المص ولما لبثوا حال منه والتقدير

امرا كائنا للبثهم فما مصدر به وامدا نصب بفعل دل عليه
اى احصى لما لبثوا احصى امدا فكون احصى الاول اسم تفضيل واحصى
الثانى فعلا ما ضيا بمعنى ضبط كما مر فى مقابلة بنات النعش
اى بنات النعش الكبرى والصغرى التى بدون قرب القطب
الشمالى قوما عطف بيان لان المقصود ههنا جعلنا القوم
محكوما عليهم بانهم اتخذوا الهة من دون الله خبر فى
معنى الانكار ودليله لولا يأتون عليهم بسلطان بين
وفيه دليل عليه من الديانات اى من اصول الدين مردود
وانه يصح التقليد فى الاصول ويمكن ان يقال المراد من الديانات
مطلق الامور الدينية اصولا وفروعا واما كون شخص مقلد
الآخر فى المذهب فليس من التقليد بالدليل بل قول المجتهد
دليل عليه حنوبيا اى بابه مقابل القطب الشمالى وهو
ذاهب الى جانب الجنوب اقرب المشارق والمغارب كل
نقطة على الافق سيطلع منه الشمس يسمى مشرقا ولما كان
الكهف فى جانب شمال منقطة البروج كان الاقرب الى محاذاته
الكهف مشرق راس السرطان اى اوله لان مشرق راس
السرطان اقرب الى القطب من سائر المشارق فلا جرم يكون اشد
محاذاة الكهف من سائر المشارق فاذا اطلعت من هذا المشرق
يقع شعاعها فى الجانب الغربى من الكهف واذا غربت فى مغرب
راس السرطان ويكون اقرب محاذاة الى الكهف من سائر
المغارب لان هذا المغرب اقرب الى القطب الشمالى يطلع مايله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)